

سنن البيهقي الكبرى

17810 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق ثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة هـ قال كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي ي أن رسول الله ﷺ دعا أبا هـ حين عرض لرسول الله ﷺ بما عرض له أن يمكنه ﷺ منه وكان عرض له وهو مشرك فأراد قتله فأقبل ثمامة معتمرا وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحير فيها حتى أخذ وأتى به رسول الله ﷺ فأمر به فربط إلى عمود من عمد المسجد فخرج عليه رسول الله ﷺ فقال ما لك يا ثمامة هل أمكن ﷺ منك قال وقد كان ذلك يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكرك وإن تسأل مالا تعطه فمضى رسول الله ﷺ وتركه حتى إذا كان الغد مر به فقال ما لك يا ثمامة فقال خيرا يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكرك وإن تسأل مالا تعطه ثم انصرف عنه رسول الله ﷺ قال أبو هريرة هـ فجعلنا المساكين نقول بيننا ما نضع بدم ثمامة وأبى لأكلة من جزور سميئة من فدائه أحب إلينا من دم ثمامة فلما كان الغد مر به رسول الله ﷺ فقال مالك يا ثمامة فقال خيرا يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكرك وإن تسأل مالا تعطه فقال رسول الله ﷺ اطلقوه فقد عفوت عنك يا ثمامة فخرج ثمامة حتى أتى حائطا من حيطان المدينة فاغتسل فيه وتطهر وطهر ثيابه ثم جاء رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه فقال يا محمد وأبى لقد كنت وما وجه أبغض إلي من وجهك ولا دين أبغض إلي من دينك ولا بلد أبغض إلي من بلدك ثم لقد أصبحت وما وجه أحب إلي من وجهك ولا دين أحب إلي من دينك ولا بلد أحب إلي من بلدك وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله يا رسول الله ﷺ إني كنت قد خرجت معتمرا وأنا على دين قومي فبشرني صلى الله ﷺ عليك في عمرتي فبشره وعلمه فخرج معتمرا فلما قدم مكة وسمعتة قريش يتكلم بأمر محمد من الإسلام قالوا صبا ثمامة فأغضبه فقال إني وأبى ما صبت ولكني أسلمت وصدقت محمدا وآمنت به وايم الذي نفس ثمامة بيده لا يأتيكم حبة من اليمامة وكانت ريف مكة ما بقيت حتى يأذن فيها محمد ﷺ وانصرف إلى بلده ومنع الحمل إلى مكة حتى جهدت قريش فكتبوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام ففعل رسول الله ﷺ